وبالاسم مأخذه **فان قلت** معنى قدم مبدأ الاشتقاق
معلوم فما معنى قدم الاسما **قلت** معناه انها صادقة على
الذات في الازل اي الذات متصفة بها في الازل وعبارته رضي
لاح من الاشارة الى ما ذكر حيث قال ولا يزال باسمايه فاعتبره
الازلية في الاسما بالاضافة الى الذات ولم يجعل نفس الاسما ازلية ه
فان قلت القديم موجود لا اول لوجوده وقد تقرر ان لا قديم
سوى ذاته وصفاته **قلنا** مرجع قدم الاسما قدم الذات والصفات
فان الذات ومبدا الاشتقاق اذا كانا قديمين كان الصادق عليه
قديما بالمعنى المذكور ولهذا لم يذكر المتاخرون الاسما واكتفوا
واكتفوا بذكر الذات والصفات **فان** قلت مقتضى اشارة كلامه
رضي ان الازلي اتصاف الذات بها وذا لا يدل على ثبوت الاوصاف
الازلية انه يجوز اتصاف الموجود الخارجي بالاوصاف الاعتبارية
قلنا نعم لكن قوله بعد ذلك والعلم صفة في الازل الخ يدل على
الوجود بناء على ان الصفة معنى قايم بالذات ومن البين
امتناع القيام انما يتبين اذا كان القيام هو التبعية في التحيز
واما اذا كان بمعنى الاختصاص لم تمتنع **واعلم**
ان معنى ما ذكرنا عليه المشايخ من انهم يريدون بالاسم المعنى المسمى
كما يريدون من الصفة مدلول لفظ الواصف على خلاف ما عليه
مصطلح النحاة **فان** قلت فحينئذ يكون قوله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما مايه الا واحد حكما يتعدد الاله **قلت**
قلنا يجوز ان يكون المراد من الاسم ها هنا مصطلح النحاة او نقول
ان كل

فصل في تقدس سبحانه وتعالى

ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه وتعالى يدل على
ذات باعتبار صفة وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات دون
الذات ولا استحالة في ذلك ولهذا يوجه قوله تعالى ومنوالله
في السما الله وفي الارض اله والا فالنكرة اذا اعيدت نكرة فالا
ان تكون غير الاول **ثم** ان الامام رضي الله عنه قصد به الرد
على فرق المعتزلة والفلاسفة والشيعة فان المعتزلة وان
اعترفوا بالاسما لا يقولون بالصفات والفلاسفة لا يقولون
بهما على ما رواه الاردوبي وهكذا الشيعة فان منهم من لا يجوز
اطلاق الاسما الحسنى عليه تعالى **وفي** قوله الذاتية والفعلية
دلالة على بطلان ما ذهب اليه الاشاعرة والمعتزلة من حدوث
صفات الافعال محتجين في ذلك بانها لو كانت قديمة لاقتضت
قدم المتعلقات ضرورة ان التكوين لا يتصور بدون المكون
كما ان الضرب لا يتصور بدون المضروب لكن المتعلقات حادثة
فهي اذا حادثة **والجواب** بالمعارضة فانها لو كانت
حادثة فلا يخلوا اما ان حدثت بنفسها وهو غير جايز لانه يؤدي
الى انسداد باب اثبات الصانع **واما** ان حدثت باحداث الله
تعالى ايا ها فهذا الاحداث اما قديم او حادث فان كان الاول
فقد ثبت المدعى لان الاحداث من الصفات الفعلية وان كان
الثاني فلا بد له من احداث الى ان ينتهي الى احداث قديم او
تسلسل والثاني محال والاول فيه المطلوب ولانها صفات
كمال فلو خلا عنها في الازل كان ناقصا وهو عليه محال **فان**

Copyright © King Saud University